خلال فعاليات المؤتمر الاقتصادي الثالث لبحر قزوين

إيران تعلن استعدادها لتطوير البنية التحتية لممر بحر قزوين-الخليج الفارسي

أعلن وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني، محمد أتابك، استعداد البلاد لتطوير البنية التحتية لممر بحر قزوين -الخليج الفارسي وإنشاء المرافق اللازمة لإقامة القواعد اللوجستية وتشغيل الموانئ الجنوبية لإيران للدول المطلة على بحر قزوين.

وخلال فعاليات المؤتمر الاقتصادي الثالث لبحر قزوين، ذكر وزير الصناعة أنه أقيمت ٦ جلسات نقاش في مجالات الإحصاء والصناعية والاقتصادية والجمارك والمصارف والنقل والصحة والسياحة والنفط والغاز. وبيّن أنه في جلسات النقاش هذه، تم التأكيد على تفعيل وتطوير البنية التحتية في مجال تحديث الممرات والخدمات اللوجستية ورقمنة العمليات، وإنشاء مجمعات صناعية وتكنولوجية مشتركة، تسهيل التبادلات المالية والمصرفية بالاعتماد على التجارب الناجحة للأعضاء على أساس العملة الوطنية لدول بحر قزوين، وإنشاء الممر الجمركي الأخضر والمناطق الحرة المشتركة وفقاً للتجارب الناجحة للدول الأعضاء في مجال التعاون الثنائي أو متعدد الأطراف طويل المدى بين إيران وروسيا.

كما أعلن وزير الصناعة عن استعداد إيران لتطوير البنية التحتية لممر بحر قزوين - الخليج الفارسي وإنشاء المرافق اللازمة لإقامة القواعد اللوجستية وتشغيل الموانئ الجنوبية لإيران للدول المطلة على بحر قزوين.

وأشار إلى أنه خلال هذه الجلسات تم التأكيد من قبل الدول الأعضاء على استخدام إتفاقيات مثل الإتفاقية الاقتصادية لبحر قزوين، وممر النقل الدولي عبر قزوين، وتطوير التعاون عبر الإقليمي مثل البريكس وأوراسيا، معرباً عن أمله أنه وبسبب تغير المناخ والأمن الغذائي، قد يساهم ذلك في تطوير البنية التحتية للنقل والطاقة وتبادل المعرفة الطبية وتوسيع منصة التعاون الإلكتروني.

وأوضح أتابك بأن جميع الدول الخمس أعربت عن قلقها بشأن انخفاض مستوى المياه في بحر قزوين؛ وفي هذا الصدد، تم الإتفاق على إنشاء نظام مشترك لرصد بيانات مستوى المياه والحصول على مساعدة من المنظمات الدولية، كما تم التأكيد على منع تسرب المياه الصناعية والعمرانية إلى بحر قزوين، واستخدام العلب الفارغة لصناعة النفط والغاز، وتطوير السياحة القائمة على سياحة بحر قزوين، وتطوير صناعات الطاقة وتكرير النفط، وتطوير صحة وسلامة الناس على شواطئ هذا البحر.

وبالإشارة إلى أن تشكيل مركز إنقاذ بحر قزوين وإنشاء معمل نفط قزوين قد تمت الموافقة عليهما من قبل الأعضاء، أفاد وزير الصناعة بأنه تم التأكيد على ربط شبكات تبادل الكهرباء للدول المطلة على بحر قزوين وأهمية الطاقة الخضراء وحل التحديات البيئية وتغير المناخ وتلوث مياه بحر قزوين وحلها من خلال تكنولوجيا الدول الأعضاء؛ مضيفاً أنه ومن أجل تنفيذ الحلول أعلاه، تمت الموافقة على إنشاء إتحادات علمية ومجمعات تكنولوجية مشتركة.

كما أعلن استعداد إيران لاستضافة اجتماعات مشتركة بين الدول المطلة على بحر قزوين حتى الموعد المقبل لهذا الاجتماع؛ موضحاً بأن الدول الأعضاء قد طالبت باستمرار عقد الاجتماعات المشتركة بين كل مؤتمر اقتصادي.

فيما تؤكدان على التعاون البحري وزيادة الترانزيت عبر بحر قزوين

طهران وموسكو توقعان خارطة طريق للتعاون في مجال النقل والترانزيت

وزيرة الطرق: التركيز المتزامن لإيران وروسيا على الفرع الشرقي لممر الشمال - الجنوب في الجزء الشرقي من بحر قزوين أمر ضروري

النقل البحري عبر الموانئ الإيرانية نما بنسبة ١٢٨٪ خلال العام الماضي، مع ارتفاع حصة البضائع من كازاخستان وتركمانستان

وقّعت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية فرزانة صادق، مع وزير النقل في الاتحاد الروسي فلاديمير وفيتش ستاروفيت، خارطة طريق للتعاون في مجال النقل والترانزيت لعام ٢٠٢٥ وملحق الدراسات الهندسية لعقد تنفيذ مشروع سكة حديد رشت-آستارا في شمال إيران. وقالت وزيرة الطرق الإيرانية، مساء الثلاثاء، في هذه المراسم: من المؤكد أن اللقاءات المتواصلة حددت الاتجاه المتزايد لتعاوننا، ويجب أن تستمر هذه اللقاءات حتى تتمكن إيران وروسيا من تحقيق أهدافهما في استكمال ممر الشمال - الجنوب. وأضافت: يعقد المؤتمر الاقتصادي الثالث لبحر قزوين بمشاركة روسيا الاتحادية وتستضيفه إيران، ومن المؤكد أن هذا الاجتماع سيكون نقطة تحول في التعاون الاقتصادي والتجاري والنقلي لإيران وروسيا وباقي دول بحر قزوين.

وأشارت الوزيرة صادق إلى التوقيع على خارطة الطريق للتعاون المشترك في مجال النقل والترانزيت لعام ٢٠٢٥ والملحق للدراسات الهندسية لعقد تنفيذ مشروع سكة حديد رشت - آستارا؛ وأعربت عن أملها في أن يتم توقيع العقد التنفيذي لبناء خط سكة الحديد رشت - آستارا بحلول نهاية مارس/ آذار ٢٠٢٥ بعد الانتهاء من تحديد المواصفات والتكلفة.

وحول تصريحات وزير النقل في الاتحاد الروسي الذي أعلن أن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أصدر تصريحاً لبدء الدراسات الهندسية لمشروع بناء وتطوير خط سكة حديد رشت - آستارا قبل تقديم جدول استملاك الأراضي»، قالت وزيرة الطرق: هذا الإجراء الذي اتخذه الرئيس الروسي هو مصدر ارتياح وهذا القرار سيكون فعالاً بالتأكيد في تسريع مشروع خط سكة حديد رشت - آستارا.

وفي إشارة إلى عقد اجتماع ثلاثي بين إيران وروسيا وجمهورية أذربيجان، أكدت الوزيرة صادق: في هذا الاجتماع سيتم تحديد مستوى التعاون بين الدول الثلاث في الفرع الغربي لممر الشمال - الجنوب في غرب بحر قزوين، وقالت: من المؤكد أن التركيز المتزامن لإيران وروسيا على الفرع الشرقي لممر الشمال - الجنوب في الجزء الشرقي من بحر قزوين أمر ضروري، ومن الضروري أيضًا تقدير تكلفة نقل البضائع من كلا المسارين وتحديد الاختناقات والعمل على إزالتها؛ ولفتت إلى إمكانية نقل البضائع الروسية إلى باكستان عبر إيران، وقالت: بالتأكيد سنستخدم كل القدرات لتطوير طرق الترانزيت. من جانبه، وافق وزير النقل في الاتحاد الروسي على مقترحات وتصريحات وزيرة الطرق الإيرانية، واقترح أيضًا تشكيل كونسورتيوم بحر قزوين.

وتؤكدان على تطوير التعاون البحري

في سياق آخر، بحث مساعد وزارة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية مع مساعد وزير الشحن والنقل الروسي التعاون البحري بين البلدين وزيادة الترانزيت عبر بحر قزوين.

وأوضح مساعد وزارة الطرق رئيس منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية سعيد رسولي، خلال لقائه مع نظيره الروسي، أن إيران تسعى إلى تنفيذ خطة عمل مشتركة لتعزيز وتطوير التعاون البحري مع روسيا؛ مضيفاً: نسعى إلى تطوير التعاون في مشروعي سكك الحديد والموانئ والطرق البرية بالتوازي.

وأشار رسولي إلى أن الاستفادة القصوى من القدرات اللوجستية والترانزيت في بحر قزوين وتطوير التعاون التجاري على منصة واحدة هي رغبة كل من إيران وروسيا، وقال: إن توحيد تعريفات الموانئ وتسهيل العبور المشترك لطريق بحر قزوين وتسهيل مرور الحاويات عبر موانئ البلدين تتطلب خارطة طريق بحرية شاملة. وأضاف: إن منظمة الموانئ والملاحة البحرية مستعدة تماماً لعقد اجتماع متخصص مع موسكو بهدف التوصل إلى خارطة طريق بحرية شاملة وخطة عمل مشتركة في النقل البحري.

نمو النقل البحري عبر الموانئ الإيرانية

من جانبه، أشار نائب مدير الشؤون الاقتصادية والموانئ في منظمة الموانئ البحرية الإيرانية إلى عدم اتخاذ القرار لحد الآن لإنشاء منطقة لوجستية روسية في ميناء الشهيد رجائي (جنوب إيران)، مشيراً إلى أن النقل البحري عبر الموانئ الإيرانية نما بنسبة ١٢٨٪ خلال العام الماضي، مع ارتفاع حصة البضائع من كازاخستان وتركمانستان.

وأعلن جليل إسلامي عن إستعداد ميناء بندر أنزلي لإطلاق خط بحري للسياحة والرحلات البحرية للمسافرين مع الموانئ الروسية، وقال: نتوقع من الجانب الروسي أن يخصص سفينة سياحية مناسبة لإطلاق خط بحري للسياحة والرحلات البحرية للمسافرين مع الموانئ الشمالية الإيرانية.

إتفاق شامل في مختلف المجالات البحرية والمينائية

بدوره، أكد نائب وزير النقل الروسي ديميتري أزيروف، خلال اللقاء، على جهود طهران وموسكو لزيادة النقل المشترك لبحر قزوين، وتسهيل عبور الحاويات والنقل عبر الموانئ، وإطلاق رحلة بحرية بين بندر أنزلي وآستراخان. وفي إشارة إلى تجهيز ميناء محج قلعة وتحسينه لتسهيل رسو وتفريغ وتحميل البضائع المختلفة، قال أزيروف: إن وزارة النقل الروسية تسعى إلى التوصل لإتفاق شامل وكامل مع إيران في مختلف المجالات البحرية والمينائية.

محافظ المركزي الإيراني يصل روسيا

على صعيد آخر، وصل محافظ المركزي الإيراني، محمد رضا فرزين، إلى مدينة يكاترينبورغ الروسية للقاء نظيرته الروسية، ومواصلة المفاوضات حول تقدم الإتفاق النقدي الثنائي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والنقدية والمصرفية مع أعضاء مجموعة البريكس.

وتأتي هذه الزيارة بدعوة رسمية من رئيسة البنك المركزي الروسي إلفيرا نابيولينا، في إطار تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، وستتناول مواصلة المفاوضات حول تقدم الإتفاق النقدي الثنائي، وتعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والنقدية والمصرفية مع أعضاء مجموعة البريكس.

يذكر أن محافظ المركزي الإيراني كان قد صرح، خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى موسكو، بأن الإتفاقية المالية بين طهران وموسكو قد دخلت حيز التنفيذ؛ مبيناً أن هذه الإتفاقية تعتمد على سعر الصرف المتفق عليه في سوق الصرف التجاري كأساس للتسوية المالية بين الجانبين.

يشار إلى أن المشروع التنفيذي الكبير الآخر بين إيران وروسيا، الذي يتضمن ربط شبكة نظام الدفع «مير» الروسية بشبكة «شتاب» الإيرانية المالية، والذي تم إطلاقه بالمرحلة الأولى، سيكون على جدول أعمال هذه الزيارة في مرحلتيه الثانية والثالثة.

كما أن وثيقة العمل المشترك بين المصرفين المركزيين الإيراني والروسي تتضمن ثلاثة محاور رئيسية تشمل «استخدام العملات الوطنية في التجارة الثنائية»، «إمكانية ربط أنظمة الدفع المصرفية المحلية في البلدين المعروفة باسم «SEPAM» و«SPFS» و«إمكانية ربط شبكات نظام الدفع بالبطاقات في البلدين».

الجدير بالذكر أن يكاترينبورغ، هي المدينة الرابعة في روسيا، وأكبر مدينة في المنطقة الفيدرالية الأورالية، وواحدة من المراكز الثقافية والصناعية الرئيسية في روسيا. وأطلق على يكاترينبورغ لقب «العاصمة الثالثة لروسيا»، إذ تحتل المرتبة الثالثة في حجم الاقتصاد والثقافة والنقل والسياحة.

تعاون إيراني-عراقي لتسهيل التبادل التجاري عبر معبر برويزخان

ناقش القائم بأعمال محافظ قصرشيرين مع مدير الحدود والممثل المفوض لرئيس وزراء إقليم كردستان العراق آخر تطور العلاقات والتعاون وتسهيل التبادل التجاري والاقتصادي وتحقيق المنفعة لكلا الجانبين.

وأشار محمد شفيعي، أمس الأربعاء، إلى أهمية معبر برويزخان، وأكد على توسيع التعاون بين الجانبين في التخطيط لحل القضايا والمشاكل القائمة على الحدود، وقال: نخطط لحل القضايا والتحديات القائمة والوصول إلى وضع مستقر من خلال التفاعل الثنائي والاجتماعات الشهرية المستمرة مع الجانب العراقي.

كما أشار شفيعي إلى أن التعاطف والتفاعل والصبر بين المسؤولين من الجانبين على حدود برويزخان من شأنه أن يعزز التعاون والاتصالات القائمة، وقال: قريباً، مع إنشاء إدارة واحدة على حدود برويزخان، سنشهد تنظيماً للوضع الحالي للحدود.

وكان تطوير العلاقات والتعاون وتسهيل التبادل التجاري والاقتصادي وتحقيق المنفعة لكلا الجانبين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق على معبر برويزخان من بين مواضيع المناقشة والآراء المشتركة بين مدير الحدود والممثل المفوض لإقليم كردستان في معبر برويز خان في العراق ومحافظ قصرشيرين بالوكالة.

من جهته، أشار مدير الحدود والممثل المفوض لرئيس وزراء إقليم كردستان العراق في معبر برويزخان إلى أن المعبر يعتبر حدوداً تجارياً وسياسياً وآمناً بين العراق وإيران ويتمتع بمكانة جيدة للغاية، وقال: إن سلطات إقليم كردستان وعلى رأسها رئيس الوزراء تولي أهمية خاصة لتوسيع العلاقات التجارية وتعزيز التعاون والأمن في هذه الحدود.

وأضاف عباس إسماعيل علي، في إشارة إلى دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودورها المؤثر في مساعدة شعب إقليم كردستان العراق خلال هجوم «داعش» الارهابي وأيضاً عندما كان تحت ضغوط نظام البعث: إن سلطات إقليم كردستان العراق تتطلع إلى تسهيل وزيادة التبادل التجاري مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية خاصة على حدود برويزخان، ونحن نسعى إلى زيادة التعاون بين الجانبين على هذه الحدود لتعزيزها بشكل أكبر حتى يستفيد شعبا الجانبين.

وأشار عباس إسماعيل علي إلى إطلاق منطقة قصرشيرين للتجارة والصناعة الحرة، وقال: هذه المنطقة ستكون بالتأكيد نعمة لأهالي كلار وقصرشيرين. كما تحدث عن تفاعل الأجهزة الحدودية بما فيها الحدود والمنافذ، وأضاف: يجب أن تكون للبضائع الإيرانية في إقليم كردستان العراق الكلمة الأولى في المنافسة مع الدول الأخرى التي تسعى إلى السيطرة على أسواق هذه المنطقة.